نظرة بولس للتبرير

د. برايان توماس
مظرسة اللاهوت (إنجليزي)
16 آب 2017

مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنية ,تم تحميلها من قبل د. ريك
BibleStudyDownloads.org كل الملفات بلغات عدة للتحميل المجاني على

عقيدة التبرير المثيرة للجدل والخلاف دائماً

- في أيام بولس في كنيسة القرن الميلادي الأول (أعمال 15: 1-7)
- في أيام لوثر في القرن السادس عشر
- في أيامنا مع بولس اللوثري مقابل المنظور (المنظورات) الجديدة

1. البر بالنسبة لبولس وعلاقته بالتبرير

أ. المصطلحات المشابهة: "البر" (= يبرر)، و"الصالح" (= التبرير)
اسم البر ((δικαιοσύνη، dikaiosynē) يتكرر 58 مرة في كتابات بولس. الصفة البارة
(،δίκαιος (dikaios تتكرر 17مرة

- في اللغة الإنجليزية، يأتي المصطلحان "بار" و"يبرر" من جذور مختلفة، لكنهما متشابهان في اليونانية. في بولس، الفعل يبرر ((δικαιόω, dikaioō يأتي 27 مرة. وتبرير شكل الاسم ((δικαίωσις، dikaiōsis يتكرر مرتين

1. البر بالنسبة لبولس وعلاقته بالتبرير

ب. يتحدث بولس بشكل مطول وواضح عن هذه القضية لأنها تحتاج إلى توضيح بسبب الإرسالية الأممية والجدل حول التهويد. تتطلب هذه الظروف الإجابة على السؤال: على أي أساس بالضبط يتبرر الناس أمام الله؟

- ومن أجل التسهيل علينا سنركز في الغالب على رسالة رومية، حيث يقدم بولس معالجته الأكثر منهجية لفهمه للإنجيل ووجهة نظره عن التبرير.

2. الحاجة للتبرير – لأننا غير أبرار ونواجه غضب الله

- (رو 1: 18 وما يليها – الأمم، 2: 1-12 – اليهود ولهذا الجميع أيضاً: 3: 9-10، 23)
- 1: 18-32 يتحدث بالتفصيل عن إثم الأمم

- في الإصحاح 2، يوضح بولس أن اليهود هم في نفس الظروف تمامًا لأنه بينما لديهم الناموس، فإنهم لا يفعلون الناموس – وبالتالي فهم يواجهون غضب الله في يوم الدين.

- في 2: 1-13 يوضح بولس ما هو **المعيار أو الأساس** لدينونة الله، طاعة الناموس وفعل الصلاح. هذه الأعداد لا تشير بالحقيقة أن هناك أي شخص يستطيع أن يفي بهذا الشرط
- يلخص الإصحاح 3 أنه سواء كنا من اليهود أو الأمم فنحن جميعاً في قارب واحد خطاة غير أبرار محاسبين أمام الله، مستحقين لغضبه (3: 9-10، 12، 23)

3. عقيدة التبرير لدى بولس (رو 3: 20-4: 12)

أ. ليس (بأعمال) الناموس (3: 20)

- هنا نصل إلى سؤال تفسيري أساسي: ما معنى مصطلح (أعمال الناموس) وإلى ماذا يشير؟
- الفهم التقليدي هو أن أعمال الناموس تشير إلى أي شيء وإلى كل شيء يأمر الناموس المعطى لليهود بعمله
- بحسب (يعقوب د. ج. دن) – تشير أعمال الناموس إلى نواحي معينة في الناموس التي تميز اليهود كجماعة منفصلة – الختان، قوائم الأطعمة الطاهرة وحفظ السبت . هذه عبارة عن شارات تعريفية أو علامات الحدود للشعب اليهودي. اعترض بولس على هذه الوظيفة الاجتماعية للناموس، وعلى استخدامه كحاجز عنصري لمنع الأمم من الدخول إلى شعب عهد الله.
- إنني أوافق على أن "شارات الهوية اليهودية" أو "علامات الحدود" مهمة. ولكن من وجهة النظر التقليدية، فإنني أنكر أن هذا هو ما تعنيه عبارة "أعمال الناموس". سأذهب إلى أبعد من ذلك لأقول إن علامات الحدود تلخص "أعمال الناموس"، لكن هذا ليس ما تعنيه العبارة.

3. عقيدة التبرير لدى بولس (رو 3: 20-4: 12)

أ. ليس (بأعمال) الناموس (3: 20)

هنا نصل إلى سؤال تفسيري أساسي: ما معنى مصطلح (أعمال الناموس) وإلى ماذا يشير؟

- يبدو أن بولس يستخدم هذه العبارة بالتبادل مع أمور الناموس، الناموس (عندما يتحدث عنها كشيء يتم أو لا يتم أو يُحفظ).
- في رومية 2، عمل الناموس وأمور الناموس يبدو أنها تشير إلى أشياء لا يمكن أن تكون شارات الهوية: 2: 14-15

الأمم الذين (أحيانًا) يعملون ما للناموس الذين لديهم عمل الناموس مكتوبًا في قلوبهم - يبدو من الواضح جدًا أن هذه لا يمكن أن تكون شارات الهوية اليهودية. وبالمثل بالنسبة للإشارات الواردة في 2: 25-29 التي يحفظ فيها الغلف متطلبات الناموس، لا يمكن أن تشير إلى غير اليهود الذين يلتزمون بعلامات الهوية اليهودية.

- كما يتم انتقاد اليهود لانتهاكهم الشريعة التي تحدد وصايا من الوصايا العشر - السرقة والزنا.
- هكذا يبدو من الأرجح أن عبارة أعمال الناموس تشير فقط إلى كل ما يأمر به الناموس.

بر الله بدون الناموس، لكن مشهوداً له من الناموس والأنبياء (3: 21)

- **أنظر 4: 1-25، خصوصاً الأعداد 3: 6-13، 20-24، غل 3: 6-14 وما يليها**
- رومية 3: 21 وأما الآن فقد ظهر بر الله بدون الناموس مشهوداً له من الناموس والأنبياء
- ما هو بر الله؟

بر الله بدون الناموس، لكن مشهوداً له من الناموس والأنبياء (3: 21)

- ما هو بر الله؟

(1) صفة الله أو خاصيته الشخصية: الله بار، وعادل، ومستقيم أخلاقياً، والديان العادل لكل الأرض. (مز 50: 6؛ رو 3: 5-6)

(2) عمل الله الخلاصي لشعبه، والذي يعكس أمانته، خاصة لشعب عهده ووعوده لهم. (مز 31: 1؛ 51: 14؛ إشعياء 46: 13؛ ميك 7: 7-9)

بر الله الخلاصي هو الإستخدام الأكثر شيوعاً في العهد القديم. ويبدو أن هذا يقع في خلفية استخدام بولس لعبارة بر الله في ١: ١٦-١٧ وفي ٣: ٢١.

(3) ومع ذلك، يبدو أن بولس يبني على هذا المفهوم ولكنه يتجاوزه. وكثيراً ما يستخدم بر الله بطريقة تشير إلى المكانة التي يمنحها لشخص ما رداً على الإيمان. ويبدو أن هذا هو الحال في 1: 16-18؛ و3:21 في سياق 3:20-24.

- أنظر أيضاً 5: 15-19، في 3: 8-9

بر الله بدون الناموس، لكن مشهوداً له من الناموس والأنبياء (3: 21)

- ما هو بر الله؟
- يقدم دوجلاس مو ومايكل بيرد حجة جيدة لرؤية "بر الله" في 1: 17 و3: 21 كلاً من عمل الله الخلاصي والمكانة البارة التي يمنحها الله للمؤمن. إن العمل الخلاصي الذي تم تنفيذه من خلال المسيح يجعل من الممكن الحصول على مكانة بارة لأولئك الذين يؤمنون.

بر الله بدون الناموس، لكن مشهوداً له من الناموس والأنبياء (3: 21)

- **مع أن بر الله الخلاصي هذا هو بدون الناموس، لكنه مشهود له من الناموس (أسفار موسى الخمسة) والأنبياء (3: 21)**
  - إن خلفية العهد القديم عن بر الله كعمله الخلاصي في الأنبياء متضمنة هنا.
  - سيستمر بولس في اقتباس إبراهيم وداود بشكل صريح.

يأتي التبرير بنفس الطريقة لليهود والأمم (3: 22)

- 22 بر الله بالإيمان بيسوع المسيح **إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون لأنه لا فرق**

التبرير هو هبة بنعمة الله (3: 23-24)
إنه ليس مستحقًا بطبيعته أو يُكتسب كأجر (4: 2-5)

- 23 إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله 24 متبررين مجاناً بنعمته .... (رو 3: 23-24)

- 2 لأنه إن كان إبراهيم قد تبرر بالأعمال فله فخر ولكن ليس لدى الله 3لأنه ماذا يقول الكتاب فآمن إبراهيم بالله فحسب له براً 4 أما الذي يعمل فلا تحسب له الأجرة على سبيل نعمة بل على سبيل دين 5 وأما الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فإيمانه يحسب له براً (رو 4: 2-5)

يتم دفع ثمن التبرير بالذبيحة الكفارية بموت يسوع المسيح الذي كفَّر عن خطايانا (إرضاءً لغضب الله) وقد اكتمل هذا العمل الفدائي بقيامة المسيح (3: 24-25؛ 4: 24-25)

- 24 متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح 25 الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار بره من أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله (رو 3: 24-25)

- 24 بل من أجلنا نحن أيضاً الذين سيحسب لنا الذين نؤمن بمن أقام يسوع ربنا من الأموات 25 الي أسلم من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا

تُظهر وسيلة التبرير هذه أن الله عادل وبار وهذا هو بره (3: 25-26).

- ... لإظهار بره من أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله 26 لإظهار بره في الزمان الحاضر ليكون باراً ويبرر من هو من الإيمان بيسوع (رو 3: 25-26)

يتم تحقيق التبرير فقط من خلال الإيمان بيسوع (3: 26-28؛ 4: 4-6؛ 5: 1؛ غل 2: 21؛ 5: 1-4).

- 26 ... ليكون باراً ويبرر من هو من الإيمان بيسوع 27 فأين الإفتخار قد انتفى بأي ناموس أبناموس الأعمال كلا بل بناموس الإيمان 28 إذاً نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس (رو 3: 26-28)

- 4 أما الذي يعمل فلا تحسب له الأجرة على سبيل نعمة بل على سبيل دين 5 وأما الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فإيمانه يحسب له براً 6 كما يقول داود أيضاً في تطويب الإنسان الذي يحسب له الله براً بدون أعمال

4. إيضاحات

أ. هل التبرير هو إعلان شخص ما أنه بار (قضائياً) أو جعل شخص ما ليكون بارًا (أخلاقياً)؟

ب. هل الإيمان الذي يشير إليه بولس الإيمان بالمسيح (باليونانية يفهم بيستيس كريستو على أنه مضاف موضوعي - إيمان المؤمن تجاه المسيح) أم أمانة المسيح (باليونانية يُفهم بيستيس كريستو على أنه مضاف شخصي - طاعة المسيح الأمينة لله من أجل المؤمن)؟

ت. متى يحدث التبرير ؟ عند وقت الإيمان أم في وقت الدينونة النهائية؟

هل التبرير هو إعلان شخص ما أنه بار (قضائياً)
أو جعل شخص ما ليكون بارًا (أخلاقياً)؟

قضائي

1. معنى δικαιόω (dikaioō)

- في الترجمة السبعينية، **δικαιόω** ينقل كلمة Hiphil التي لها أهمية قضائية: للتبرير، أو إعلان البراءة، أو التبرئة.
- يلخص هيل إلى أنه بالنسبة لبولس الفعل هو في المقام الأول وفي الغالب مصطلح قضائي، كلمة من المحكمة القانونية، تصف علاقة أو مكانة أمام الله، قاضي جميع البشر. ليس الأمر أن الله يجعل شخصًا ليس كذلك: فهو يضع في الحق الشخص الذي هو في علاقة الإيمان (أي الثقة والتسليم والتماثل) مع المسيح، الذي فيه حياة وموت بر الله بالعهد والأمانة للإنسان."

هيل، معاني الكلمات اليونانية والعبرية، 160

هل التبرير هو إعلان شخص ما أنه بار (قضائياً)
أو جعل شخص ما ليكون بارًا (أخلاقياً)؟

قضائي

1. معنى δικαιόω (dikaioō)

- وبالمثل، يخلص كرانفيلد إلى أن بولس يستخدم **δικαιόω** ليعني تبرئة، ومنح مكانة صالحة، وفي رسائله المصطلح "لا يحتوي في حد ذاته على أي إشارة إلى التحول الأخلاقي".
  - كرانفيلد، الرسالة غلى رومية، 2: 95

2. لقد حُسِبَ لنا البر، وحُذِفت خطايانا من حسابنا (رومية 4: 3-11).

الإيمان بالمسيح أم أمانة المسيح؟
(موضوعي أو شخصي مضاف)

- المضاف إليه الموضوعي - الإيمان بالمسيح - على ما أعتقد! (إنها محل جدل كبير.)
- للحصول على الحجج الفنية التي تمثل كلا وجهتي النظر، راجع مايكل ف. بيرد وبريستون م. سبرينكل، محرران، إيمان يسوع المسيح: مناظرة بيستيس كريستو: الدراسات التفسيرية والكتابية واللاهوتية (ميلتون كينز، المملكة المتحدة: باتيرنوستر، 2009).

- يساعدنا السياق في تحديد القراءة وفي النصوص البولسية لم تكن أمانة المسيح هي المشكلة أبدًا – وهذا شيء مسلم به في رسائل بولس أو مذكور دون جدال. إن القضية التي تتم مناقشتها هي الوسيلة الفعالة التي يحصل بها الفرد على التبرير أو نوال عمل المسيح. السياق دائمًا هو الإيمان على النقيض من الأعمال أو أعمال الناموس.

متى يحدث التبرير؟
في لحظة الإيمان أم في وقت الدينونة النهائية؟

التبرير الحالي أي عند لحظة الإيمان (رو 4: 10، 5: 1-2، 8: 1)

- **رو 2: 5-13 لا يشير إلى التبرير المستقبلي**
  - يناقش بولس معيار التبرير ولا يجادل التوقيت بحسب النظرة اليهودية التقليدية للدينونة في اليوم الأخير

- **يمكن القول أن غل 5: 5 لا يشير إلى التبرير المستقبلي**
  - يمكن القول إن رجاء البر الذي ننتظره بفارغ الصبر هو كناية عن ملء خلاصنا في النهاية (راجع رو 8: 19، 23، 25؛ 1 كو 1: 7؛ في 3 :20) بدلاً من حكم قضائي بالبر (الذي لدينا بالفعل).

أحصل على العرض التقديمي مجاناً

الخلاص at BibleStudyDownloads.org